

الإسكندرية: عروس المتوسط المصرية

الدار البيضاء - نورالدين سعودي

عاصمة مصر القديمة، الإسكندرية هي مدينة عريقة وغنية بمؤهلات طبيعية وتاريخية وثقافية تجعل منها وجهة سياحية متفردة يعشقها كل من زارها، وهذا ما أهلها لكي يتم اختيارها عاصمة للسياحة العربية لسنة 2010.

ساحة مسجد سيدي أبو العباس المرسي ومسجد سيدي ياقوت العرش بميدان المساجد



تعد الإسكندرية، بساكنتها التي تناهز 5 ملايين نسمة، ثاني أكبر مدينة في الجمهورية العربية المصرية، بعد العاصمة القاهرة. وكانت عاصمتها القديمة وأول مينائها وإحدى أبرز المراكز الثقافية في البحر الأبيض المتوسط بمكتبتها الشهيرة، وتلقب بعروس البحر الأبيض المتوسط.

الإمبراطور اليوناني الإسكندر الأكبر سنة 331 ق.م كقلعة عسكرية وبحرية، في مرحلة بدأ نفوذ اليونان يتوسع على حساب الفرس في المنطقة. هذه المدينة التي سميت نسبة لمؤسسها اتخذها خلفاؤه عاصمة لمصر لما يقارب ألف سنة، وأصبحت مركزا تجاريا متوسطيا هاما ومركز إشعاع ثقافي وفني، يضاهي أثينا وروما، بمكتبتها الشهيرة والتي كانت تضم ما يزيد عن 700000 مجلد، ومنازة الإسكندرية والتي اعتبرت من عجائب الدنيا السبع، وذلك لارتفاعها الهائل الذي يصل إلى حوالي 35 مترا، وظلت هذه المنارة قائمة حتى دمرها زلزال قوي سنة 1307.

وقد أقر المشاركون في الدورة 12 للمؤتمر الوزاري العربي للسياحة المنعقد في شهر مايو/أيار الماضي في صنعاء، عاصمة اليمن، اختيار الإسكندرية عاصمة للسياحة العربية لسنة 2010.

الموقع والنشأة

تقع مدينة الإسكندرية شمال مصر على ساحل البحر الأبيض المتوسط غرب دلتا النيل، بين بحيرة مريوط وخليج أبو قير. وهي تبعد عن القاهرة ب 188 كلم .
أنشئت الإسكندرية على تراب قرية صغيرة تدعى "راكثوس" بأمر من



المسرح الروماني



متميزاً، فأنشأ بها الشوارع والأحياء الجديدة وتمت إنارة الأحياء والشوارع بغاز المصابيح، ووضعت بها شبكة للتطهير وتصريف مياه الأمطار، وتم رصف الكثير من شوارعها. وفي سنة 1879، قام الأسطول البريطاني بقصف الإسكندرية لمدة يومين متواصلين حتى استسلمت المدينة معلنة بداية الاحتلال البريطاني لمصر (1879) والذي دام لسبعين عاماً. وخلال الحماية البريطانية زاد عدد الأجانب وخاصة اليونانيين الذين أصبحوا يمثلون مركزاً ثقافياً ومالياً

وفي سنة 641 ميلادية، دخلت الإسكندرية ومعها مصر تحت النفوذ الإسلامي بعد فتحها على يد عمرو بن العاص.

وخلال حملة بونيارت نابوليون على مصر، دخلت الإسكندرية ومصر تحت النفوذ الفرنسي من 1798 حتى سنة 1801، حيث طردهم منها البريطانيون. وبذلك، بدأ النفوذ البريطاني يتعاظم على حساب النفوذ الفرنسي.

وشهدت المدينة في عهد الخديوي إسماعيل (1830-1895) اهتماماً

مهما في المدينة. وتحولت الإسكندرية وقناة السويس إلى مواقع استراتيجية مهمة للقوات البريطانية. مما عرضها لأضرار بالغة في فترة الحرب العالمية الثانية، جراء قصفها من قبل طائرات دول المحور.

أهم المعالم السياحية

تحتضن الإسكندرية بين ظهرانيها الكثير من المعالم المميزة، نذكر منها، المواقع الأثرية مثل قلعة قايتباي وعمود السواري والمسرح الروماني ومقابر أثرية (مقبرة مصطفى كمال ومقابر

الأنفوشي...) و العديد من القصور(قصر المنزه، قصر رأس التين...)، والمتاحف (متحف الإسكندرية القومي، المتحف اليوناني الروماني، متحف المجوهرات الملكية...)، و الحدائق والمسارح (دار الأوبرا الإسكندرية، مسرح السلام، مسرح بيرم التونسي...)، ومكتبة الإسكندرية الجديدة التي تضم أكثر من 8 ملايين كتاب.

كما بإمكان السائح أن يتمتع بالنزهة في عدة حدائق. وتعد حدائق المنتزه الملكية مجموعة حدائق غناء تحيط بقصر





والحديقة الدولية. ويعد قصر رأس التين أقدم قصور الإسكندرية وأحد المعالم التاريخية والأثرية الهامة. شهد هذا القصر نهاية حكم الأسرة العلوية في مصر مع خلع الملك فاروق من قبل "الضباط الأحرار" سنة 1952، وبعد حالياً واحد من ضمن القصور الرئاسية في مصر.

أما قصر المنتزه، فتبلغ مساحته ومنطقة الحدائق حوالي 370 فدان ويتكون من عدة مباني (قصر السلامك وقصر الحرملك)، ويضم متحفاً للمقتنيات الملكية.

المنتزه وتبلغ مساحتها 370 فدان وتحتوي على أشجار ونخيل ومجموعة من أحواض الزهور كما تضم متحفاً وشواطئ للاستحمام وخليجانا طبيعية ومركزاً سياحياً متكاملًا، يضم فنادق ومطاعم وشاليهات وحديقة للأطفال على مساحة 4.5 فدان ويوجد بحديقة المنتزه فندق فلسطين، ومركز للرياضات البحرية، بالإضافة لحدائق المنتزه توجد أيضاً حدائق الشلالات، وحدائق أنطونياديس والتي تحتوي على أشجار وزهور وتمثيل من الرخام مصممة على الطراز اليوناني وبها قصر أنطونياديس، وحديقة النزهة

معالم دينية

الإنجيلية الأرثوذكسية اليونانية بوسط المدينة، كنيسة المرقسية الكبرى، كنيسة السيدة العذراء، كنيسة الملائكة ميخائيل وجبرائيل وكاتدرائية سان مارك.

بهذه المعالم المتنوعة والغنية، تستحق الإسكندرية الزيارة، بل وعدة زيارات من قبل السياح، بمختلف مستوياتهم، حيث سيجدون بها كل ما يمكنهم من اجتياز عطشهم في أحسن الظروف المادية والمعنوية.

شأنها شأن المدن الإسلامية، تتميز الإسكندرية باحتضانها للعديد من المدارس والمنشآت الدينية الإسلامية ومئات المساجد الكبيرة، تتركز معظمها في حي الجمرك، وأهمها: مسجد المرسي أبو العباس، مسجد القائد إبراهيم، ومسجد الإمام البصيري. كما تحتضن الإسكندرية عددا وافرا من الكنائس، نذكر منها الكنيسة

حدائق المنتزه الملكية

